

Distr.: General
23 December 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة الثامنة والأربعون

١٣-١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥

مناقشة عامة بشأن الخبرة الوطنية في المسائل
السكانية: بلوغ المستقبل الذي نريده : إدماج قضايا
السكان في التنمية المستدامة، بما في ذلك خطة التنمية لما
بعد عام ٢٠١٥

بيان مقدم من مؤسسة ستيتشونغ راتغرز العالمية للسكان، وهي منظمة غير
حكومية ذات مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي*

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* هذا البيان صادر دون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة استعمال الورق

030315 230215 14-67533 X (A)



بيان

الأهمية الحاسمة لتبني نهج قائم على الحقوق من أجل خطة تنمية شاملة وتحويلية
لما بعد عام ٢٠١٥

ترحب مؤسسة ستيتشونغ راتغرز العالمية للسكان والمنظمات الموقعة أدناه* ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بصفتها منظمات غير حكومية تعمل على تعزيز الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في جميع أنحاء العالم، بالموضوع الذي اختارته الدورة الثامنة والأربعون للجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية، وهو “بلوغ المستقبل الذي نريده: إدماج قضايا السكان في التنمية المستدامة، بما في ذلك خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥”.

ومنذ اعتماد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية للاستعراض العالمي لما بعد عام ٢٠١٤، فإننا ندرك بشكل أكبر أن هناك قدرا كبيرا من العمل لا يزال بحاجة إلى الإنجاز حتى نضمن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للجميع. والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية هي حقوق إنسانية غير قابلة للتجزئة ولا للتصرف. غير أن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية لا تزال بعيدة عن المعالجة الكاملة ضمن الأطر الإنمائية الحالية. وهذا النقص يقوض بصفة جدية من إمكانية تحقيق التنمية المستدامة والشاملة.

وعام ٢٠١٥ هو السنة التي ستشهد الانتهاء من المناقشات المتعلقة بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وإن وضع حقوق الإنسان في صلب خطة التنمية العالمية مسألة ذات أهمية قصوى، بما تنطوي عليه من مبادئ المساواة والتمكين والمشاركة وعدم التمييز. والحقوق والصحة الجنسية والإنجابية ذات أهمية مركزية للتنمية البشرية. وخطة الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية ترتبط ارتباطا مركزيا بجميع خطط التنمية الرئيسية متمثلة في المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان والحد من الفقر والهجرة والصحة وتغير المناخ والديناميات السكانية والأمن الغذائي والوصول إلى الموارد. ويتيح دمج المسائل السكانية في التنمية المستدامة من منظور قائم على الحقوق الفرصة القصوى لمعالجة الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية لجميع الفئات ولمعالجة أوجه عدم المساواة المتنامية التي نراها اليوم: يشكل الشباب ١,٨ بليون من سكان العالم في الوقت الحالي البالغ عددهم ٧,٣ بليون^(١)، ويعيش حوالي ٩ من كل عشرة من الشباب في البلدان الأقل نموا. ولا تتوفر لحوالي ٢٢٥ مليون امرأة في سن

(١) United Nations Population Fund, 2014. The Power of 1.8 Billion: Adolescents, youth and the transformation of the future. State of World Population. New York: UNFPA

الإنجاب الاحتياجات من وسائل منع الحمل^(٢)، ومن بين هؤلاء نسبة عالية من غير المتزوجات. ولا نعرف على وجه التحديد حجم الاحتياجات غير الملباة للشباب غير المتزوجين، ولكنها على الأرجح عالية، إذ أن الخدمات المتوفرة لا تلي غالباً احتياجات هذه المجموعة بعينها، فضلاً عن ذلك، فإن المراهقات اللاتي تتراوح أعمارهن بين سنة ١٥ إلى ١٩ سنة يتأثرن بشكل غير متناسب بالإجهاد غير المأمون. ومن بين حالات الإجهاد المقدر عددها بـ ٣,٢ مليون حالة بين صفوف المراهقات، يوجد نصف هذه الحالات تقريباً في منطقة أفريقيا^(٣). والشباب والمراهقون هم عرضة بوجه خاص لفيروس نقص المناعة البشرية، وغير ذلك من أشكال العدوى المنقولة جنسياً، وتحدث حالة من كل سبع حالات إصابة جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية خلال مرحلة المراهقة. ويتزوج ثلث عدد الفتيات اللاتي يعشن في البلدان الأقل نمواً قبل سنة الثامنة عشرة. وحوالي ١٩ في المائة منهن يصبحن حوامل قبل سن الثامنة عشرة، وثلاثة في المائة قبل سنة الخامسة عشرة، مما يقود إلى الانقطاع عن المدرسة^(٤)، ويفضي إلى معدلات وفيات نفاسية عالية. ويرتكب ما يصل إلى نصف حالات الاعتداء الجنسي ضد فتيات تقل أعمارهن عن ١٦ سنة.

وتبين هذه الأرقام بعض أوجه عدم المساواة التي نشاهدها في الوقت الحاضر، وتقدم الدليل على وجود ضرورة ملحة للاعتراف الكامل بالحقوق والصحة الجنسية والإنجابية. ولجميع الأشخاص الحق في التمتع بأعلى المستويات المتاحة للصحة الجنسية والإنجابية، ودونما التعرض لأي شكل من أشكال القسر أو الوصم بالعار والتمييز. ويتعين احترام الحقوق الصحية والإنجابية في جميع الأوقات، مع إيلاء الاهتمام بوجه خاص لتلك المجموعات التي غالباً ما تحرم من حقوقها، بمن فيهم الشباب والمراهقون والنساء والمهاجرون ومستخدمو المخدرات وأفراد السكان من الشعوب الأصلية والذين يعيشون في المناطق الريفية، والعاملون في مجال الجنس، والأفراد الذين يعيشون في أوضاع تكتنفها النزاعات والطوارئ، واللاجئون وملتمسو اللجوء، وذوو الإعاقات، والأشخاص من ذوي الميول الجنسية والهويات الجنسية المختلفة، والمصابون بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، أو المتأثرون بذلك.

(٢) Singh, S., Darroch, J.E., and Ashford, L.S. 2014. Adding It Up: Costs and Benefits of Investing in Sexual and Reproductive Health 2014. New York: Guttmacher Institutes and UNFPA

(٣) Börjesson, E., Pedersen, K., and Villa Torres, L., 2014. Youth act for safe abortion: A training guide for future health professionals. Chapel Hill, NC: Ipas

(٤) United Nations Populations Fund, 2013. Motherhood in Childhood: Facing the challenge of adolescent pregnancy. State of World Population. New York: UNFPA

وتعني الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية حق جميع الأشخاص في اتخاذ قرارات فيما يخص حياتهم الجنسية، شريطة ألا يمس ذلك بحقوق الآخرين، وأن يقرروا ما إذا كانوا يريدون أن ينجبوا أطفالاً، ومتى، وعدد هؤلاء الأطفال، وأن تتوفر لهم جميع المعلومات والسبل والخدمات الضرورية المتاحة للوصول إلى تحقيق أفضل مستويات الصحة الجنسية والإنجابية؛ وألا يتعرضوا للقسر أو الوصم بالعار والتمييز. ومن الأمور ذات الأهمية المركزية تحقيق رفاه الأفراد وحقوقهم في اتخاذ القرارات، مع عدم الحد من الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية المتمثلة في الوصول إلى سبل تنظيم الأسرة أو خدمات الصحة الإنجابية، التي تؤثر في الوقت نفسه على تمتع الأسر والمجتمعات بصحة أفضل، وتجعل المجتمع أكثر ازدهاراً. ومن الأهمية بمكان أن هذه المبادئ التي تضمنها برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والتي تقارب الديناميات السكانية من خلال نهج قائم على الحقوق، أن تكرر مجدداً، في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

ومن الضروري التقيد بالالتزامات التالية لكي يتسنى تحقيق خطة تنمية شاملة وتحولية لما بعد عام ٢٠١٥:

على الحكومات أن تلتزم بأهداف التنمية المستدامة وغاياتها ومؤشراتها، التي تحترم حقوق الإنسان وتحميها وتحقق إعمالها للجميع، والمستندة إلى مبادئ حقوق الإنسان العالمية. ولا يمكن لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ أن تكون ذات طبيعة شاملة وتحولية وتفضي إلى معالجة أوجه عدم المساواة المتجذرة بين البلدان، وداخلها، وبين الأفراد، إلا من خلال نهج قائم على حقوق الإنسان.

وعلى الحكومات أن تلتزم بإدماج المسائل السكانية، كما هو وارد في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وأنشطته الرئيسية لمزيد من التنفيذ لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بما في ذلك الإدراج الشامل للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية.

وفيما يتعلق بتنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، يتعين اتخاذ الإجراءات التالية:

يجب على الحكومات أن تزيد وتحسن من جمع وتوفير البيانات المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية لجميع فئات (السكان)، في جميع مراحل الحياة، بما في ذلك قبل وأثناء وبعد سن الإنجاب، وفي جميع الأوضاع، بما في ذلك فئات المهاجرين واللاجئين، والمجتمعات الريفية، وأولئك الذين يعيشون في مستوطنات غير رسمية. ومن منطلق الإدراك لتنوع الاحتياجات والأوضاع المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية للأفراد، يتعين على الحكومات ووكالات الأمم المتحدة جمع بيانات مصنفة بحسب العمر ونوع الجنس والإقامة

الريفية/الحضرية، وشريجة الدخل، والمستوى الدراسي، كما يجب منح الأولوية لتسجيل المواليد والوفيات.

ولزام على الحكومات الالتزام بوضع آلية مساءلة فعالة لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ تعترف بحقوق الإنسان ومعاييرها ومحدداتها الحالية والمتفق عليها عالمياً، ودمجها. وما لم يتم التعهد بهذه الالتزامات، ستكون خطة التنمية الجديدة قائمة على وعود فارغة يعتمد تطبيقها على الإجراءات الطوعية. ومن شأن إرساء آلية المساءلة على قاعدة حقوق الإنسان أن يمكّن المواطنين من رصد حكوماتهم وإخضاعها للمساءلة. ومن ثم يجب تأمين المشاركة ذات المغزى للمجتمع المدني بوصفها في صلب عملية المساءلة.

- مركز المرأة والعالم الحديث
- مركز الرعاية الاجتماعية
- منظمة أنصار الشباب
- مركز أواز لخدمات التنمية
- مركز الصحة والمساواة الجنسانية
- منظمة المساواة بين الجنسين: المواطنة والعمل والأسرة
- المنظمة الدولية لرعاية الأسرة
- منتدى المرأة والتنمية
- مؤسسة الدراسات والبحوث المعنية بالمرأة
- IPAS
- التحالف الدولي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
- الرابطة الإيطالية للمرأة في مجال التنمية
- المنظمة الدولية للعمل في مجال السكان
- شبكة الشباب والمشورة
- منظمة stichting dance4life
- الرابطة العالمية للشابات المسيحيات